

39 إعراب سورة الضحى الجزء الأول (1)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سنأخذ ان شاء الله تعالى اعراب سورة الضحى. والضحى والليل اذا سجى. سبب نزول هذه السورة ان الوحي انقطع للنبي صلى الله عليه وسلم فترة -

[00:00:01](#)

ففرح الكفار وقالوا قللاه ربه وهجره ربه وتكلموا على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي حزن جدا فجاء والضحى والليل لم يقل والليل والضحى الضحى مثال لظهور الاشرار بعد الظلمة - [00:00:21](#)

كيف الانسان يكون مستوحشا في الليل فيخرج الضحى فمجيبه الوحي يشبه الضحى وآ الليل يعني انقطاع الوحي كالليل ووحشة الليل وآ سكون الوحي ايضا يشبه سجي والليل اذا سجي سجي - [00:00:38](#)

سكن وهدأ وغطى بظلامه انقطاع الوحي يشبه ايش؟ الليل والمجيبه الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم يشبه حال الضحى. فما اجمل هذا الابتداء! ثم اختار القرآن لهذه السورة يعني نعمة رحية - [00:00:54](#)

هادئة جميلة فيها المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم والعلاقة الوثيقة بين الله عز وجل ونبيه. فقال والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. تلاحظ النعمة جميلة جدا - [00:01:10](#)

وكل القرآن كذلك مناسبة كبقية السور مناسبة لموضوع السورة فدائما اذا عندنا في القرآن معاني اصلية ومعاني رمزية التين والزيتون معنى اصلي انه اقسام بالتين والزيتون المعنى الرمزي هو بلاد الشام - [00:01:30](#)

والضحى الله يقسم بالضحى لاهمية وقت الضحى لانه اشرف وقت في النهار يعني واجمل وقت في النهار وفيه الخروج خروج الاحياء بعد انحباسهم في الليل وايضا هو في الوقت نفسه رمز لمجيبه الوحي بعد الانقطاع - [00:01:46](#)

نبدأ بالاعراب الواو نعهه مع الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح الضحى اسم مجرور واو وعلامة جره الكسرة المقطرة منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان محذوفان وجوبا تقديره اقسام. هنا عندنا نقطة ان الضحى كتبت بالالف - [00:02:01](#)

هكذا اللي نسميها العلماء الاقدمون الياء عندنا قاعدة في الرسم الثلاثي ان كان واويا اما ان يكون واويا واما ان يكون يائيا ان كان واويا مثل عندنا عصا اللي هي عصا موسى مثلا تكتب بالالف هكذا عصا سنة - [00:02:29](#)

تكتب بالالف واذا كان نهائيا مثل فتى وهدى تكتب بالالف المقصورة نسميها نحن الالف المقصورة. اذا الثلاثي يكتب بالالف الممدودة ان كان واويا وبالياء يعني على شكل الالف المقصورة ان كان يائيا - [00:02:54](#)

اما غير الثلاثي غير الثلاثي دايمًا يكتب بالالف المقصورة ولو كان واويا غير الثلاثي يكتب بالالف مثلا زكى لاحظوا زكى من الواو زكى و لكن لان زاد على الثلاثي يصير رياء ما زاد على الثلاثي - [00:03:13](#)

قال الشاطب كل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى ما ابتلى. انجى ايضا شف انجى ابتلى كل هواويا نجوى بلوى. يعني هنا زكى واصلها. وهنا نجوى من النجوى. وهنا البلوى من الابتلاء يعني - [00:03:34](#)

ليست من بلية بلية الثوب فاذا القاعدة الثلاثي ننظر الى اصله. ان كان واويا يكتب الفا ممدودا ولا يمال وان كان يائيا يكتب الف مقصورة والقراء يميلونه فتاة هدى ما زاد على الثلاثي وان كان وويا يكتب بالالف المقصورة - [00:03:57](#)

لكن مذهب الكوفيين ان المضموم الاول والمكسور الاول يكتب للالف المقصورة مثل الضحى. لاحظ ضحى على القواعد الاصل ان يكتب بالالف الممدودة هكذا الضحى هكذا عند المصريين لكن الكوفيين المضموم الاول والمكسور الاول يكتبونه بالالف - [00:04:20](#)

المقصورة دائما الضحى كتبت اولا لاجل هذا. ولانها ممالة في بعض القراءات فكتبوها ولمناسبة بقية السورة. الم يحددك يتيما فاوى
 وجدك ضالا فهدي وجدك عائلا فاغنى. كلها يائية فكتبت رسما واحدا. فعندنا ثلاثة اسباب لكتابتها بالالف اولا لتناسب - [00:04:46](#)
 بقية السورة ولانها ممالة في بعض القراءات على المذهب الكوفي ايضا انها مضمومة بالرسم اذا نعيد هنا والضحى والليل. نحن قلنا
 الواو عندنا طريقتان. اما ان نجعله حرف عطف واما ان نجعله واو قسم اخر - [00:05:09](#)
 الاحسن ان نجعله حرف عطف لاننا اذا جعلناه حرف قسم اخر لاحتاج الى جواب اخر. وما عندنا الا جواب واحد فنقول اول قسم وما
 بعده عطف عليهم. نعره معا الواو حرف عطف مبني على الفتح. والليل معطوف على - [00:05:29](#)
 الضحى والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره. اذا هنا مجرد عن الشرطية هي ظرف وليست شرطا
 لان الشرط اذا جئتنى اكرمتك يحتاج الى شرط وجواب. هنا للتقييد فقط كانه قال اقسم بالليل - [00:05:49](#)
 وقت ما سجي وليلة وقت سجوه يعني نعم. فسجى ما معناها؟ تشمل معنيين. نقول سجي. سجي الليل فتر وهدي. سجت الامواج
 هدأت الريح سكرت وايشا وجده مسجن بثوب مغطى فسجى فيه معنى السكون والتغطية فيه. يعني يقسم بالليل وقت ما يغطي
 بظلامه كل شيء ويهدأ وتعرف الناس يهدأون في - [00:06:11](#)
 الوقت ويهدأ ظلامه ويسكن والناس يهدأون فيه وهذا اشبه ما يكون بانقطاع الوحي. عندما سجي الوحي وهدأ وسكن نعم. اذا والليل
 اذا اذا هنا اذن ظرف وليست شرطا. فماذا نقول؟ اسم مبني على السكون في محل نصب - [00:06:42](#)
 زمان متعلق بماذا؟ باقسم المحذوفة كانه قال اقسم بالليل وقت ما سجي يعني وقت سجوده نعم. اه اذا سجي سجي فاذا نعيد اذا
 مرة ثانية اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان. متعلق - [00:07:01](#)
 باقسم سجي فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره وجملة سجي اذا قلنا ملازمة
 لاضافة للجمل اذا مضاف وسجي جملة سجي مضاف اليه. دائما بعد - [00:07:23](#)
 اذا حيث اذ الجملة مضاف اليه والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ ملازمة للاضافة الى الجمل لا تضاف لمفرد حتى لو قلت حيث زيد
 تجعلها جملة وتجعلها مضاف اليه حيث زيد طالع مثلا او موجود او نحو ذلك - [00:07:47](#)
 لا تضاف للمفرد الا عند الكساء حيث سهيل طالع عند الامام الكسائي فقط نعيد اذا اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان
 متعلق باقسم. وهو مضاف وجملة سجي - [00:08:07](#)
 مضاف اليه. سجي هل هو مقصور ام منقوص لا نقول لا هو منقوص ولا مقصور. المقصور هو منقوص من صفات الاسماء. نقول هذا
 فعل معتل الاخر فعل معتل الاخر. ما ودعك - [00:08:24](#)
 لاحظوا القرآن اقسم على شيئين منفيين وعلى شيئين مثبتين هذا واحد وهذا اثنين وذكر ثلاث نعم للنبي صلى الله عليه وسلم؟ الم
 يحددك يتيما؟ فاوجدك ضالا؟ فهذا وجدك عائلا فاغنى - [00:08:40](#)
 وطلب منه لشكرها ان يؤدي ثلاثة امور فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اقسم على نفيين وعلى اثباتين
 وذكر ثلاث نعم وطلب منه للشكر ثلاثة امور انظر التناسب الجميل. تناسب في النعمة تناسب في الترتيب - [00:09:01](#)
 تناسب في الالفاظ اه في كل شيء يعني. نعم. الان نعود ما ودعك ما حرف؟ مع بعض. حرف نفي مبني على السكون افعل ماض مبني
 على الفتح؟ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. هنا الضمائر - [00:09:25](#)
 النصب اذا اتصلت بالاسماء فهي ضمير نصب الكاف ونحوها. اذا اتصلت بالاسماء اذا اتصلت بالافعال فهي ضمائر نصب واذا اتصلت
 بالاسماء مضاف اليه فعندما نقول اكرمني اكرمنا اكرمك اكرمك اكرمكم هذا مفعول به - [00:09:47](#)
 كتابي كتابنا كتابك كتابه كتابهما هذا مضاف اليه. نعم. ربك فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره. وهو مضاف والكاف
 ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه. لاحظ هنا ضمير النصب - [00:10:02](#)
 وهنا ضمير جر هذا الفرق بينهما. المتصل بالافعال ضمير نصب. المتصل بالاسماء ضمير جر. الان ما موقع جملة ما ودعك اولا جملة
 اقسم ما موقعها؟ ابتدائية لا محل لها من الاعراب. جملة سجي مضاف اليه - [00:10:24](#)

جملة ما ودعك؟ جواب القسم لا محل لها من الاعراب. اليت اي اقسمت والقسم بر لو تاب من عصى لعز وانتصر. وما الواو حرف عطف مبني على الفتح. ما حرف نفي مبني على السكون؟ طبعا - [00:10:44](#)

مؤكدًا لما الاولى لو قال ما ودعك ربك وقال يكفي لكن للتأكيد ليدفع اي وهم يفيد الانقطاع. قال فعل ماض مبني على فتح مقدس منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمفعول - [00:11:04](#)

احذف تقديره قلاك انظر التوديع يكون بين الاحبة التوديع يكون بين الاحبة. اما قلاه يقلوه بمعنى ابغضه اه كأن قلبه يتقل على من البغض يعني هذا اصله فالكفار قالوا قلاه ربه - [00:11:24](#)

فقال ما ودعك ربك وما قلى. انظر كيف نسب التوديع الى النبي صلى الله عليه وسلم بالكاف ولكن قال كمان نسبها حتى بالكاف ما قال وما قلاك فحذف الكاف هنا المفعول به اولا من ناحية النغمة هو الاحسن. في القرآن اللفظ يسابق المعنى والمعنى يسابق اللفظ. كلاهما مقصود في وقت - [00:11:45](#)

احد في نفس الدرجة من حيث النغمة الافضل حذف الكاف. من حيث المعنى ايضا افضل حذف الكاف انه حتى لا يريد ان ينسب البغض حتى للفظ النبي صلى الله عليه وسلم. قالا كما قالها. قال وما قلا - [00:12:08](#)

واضح؟ الان طبعا جملة ما قلى ما موقعها من الاعراب؟ عطف على جملة ما ودعك فهي لا محل لها من الاعراب ولا الاخرة هنا اللام اختلفوا فيه على قولين بعضهم قال لام الابتداء - [00:12:22](#)

قال هل اللام ابتداء وبعضهم قال واقعة في جواب القسم بنك قال هذي لام الابتداء مثل زيد قائم ومن قال هي لام القسم ايها اوضح الاوضح ان تكون لاما للقسم هنا بدليل والضحي انه اقسام بشيء واجاب ولا الاخرة ولا سوف ما ودعك هذا كله - [00:12:40](#)

قسم فالاحسن ان نعتبرها لا من لام الواقعة في جواب القسم فنقول الواو حرف عطف مبني على الفتح اللام لام القسم حرف مبني على الفتح الاخرة مبتدأ مرفوع يلا ارفع صوتنا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في - [00:13:06](#)

خيرا خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره. لك جار ومجرور الا او حرف جر مبني على الفتح. والاء والكاف ضمير متصل مبني على الفتح. في محل جر بالله - [00:13:31](#)

الجار والمجرور متعلقان بخير. عندنا اسماء التفضيل اه اسماء التفضيل دائما على وزن افضل افعل صحيح؟ افعل افضل احسن اجمل اقبح اما كلمة خير وشر اصلها اخير اخ يري واش - [00:13:51](#)

قرار فالخير والشر اصلها اخير واشر نقلت الفتحة الى الخاء ثم حذفوا الهمزة لكثرة الاستعمال فصارت ايش؟ خير كذلك شر اشر نقلوا الفتحة الى الشين وحذفوا الهمزة وادغموا الراء في الراء فصارت شر - [00:14:21](#)

هذا اسم تفضيل واسماء التفضيل يتعلق بها الجار والمجرور. نعود الى خير وللآخرة خير لك من الاولى. خير لك جار ومجرور متعلقان بخير. نعيد معا الجار والمجرور متعلقان بخير. ومن الاولى من حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح - [00:14:44](#)

من التقاء الساكنين. والاولى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. منع من ظهور التعادل. هذا نسيمه اسما مقصورا الاسم المقصور والجر والمجرور متعلقان ايضا بخير. كلاهما متعلق بخير هنا هل هذا داخل في جواب القسم؟ هل هو مقسم عليه - [00:15:11](#)

نعم اقسام ما ودعك ربك وما قلى واقسم ان الاخرة خير لك من الاولى واقسم انه لسوف فيعطيك ربك فترضى. طبعا الاخرة خير من الاولى واضح لان نعيمها عظيم ولانه دائم باق وانه ليس فيه منغصات - [00:15:40](#)

الدنيا كل نعيمها منغص وهو زائل وغير باقي وجودته ليست كالاخرة قطعاً. فلذلك قال وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف والواو حرف عطف مبني على الفتح. نفس الخلاف بين العلماء في هذه اللام - [00:16:00](#)

الجمهور او المحققون قالوا هي لام القسم ها؟ بعض العلماء قال لا هي لام الابتداء. نقول له لا يمكن تكون لام الابتداء. لماذا؟ لان لام الابتداء تدل على الحال لزيد قائم ليحزنني ان تذهبوا بي ونحو ذلك. هي تدل على الحال. وهنا هذه مستقبلا - [00:16:20](#)

ثانيا لاما الابتداء تدخل على الجملة الاسمية وهذي جملة فعلية فهم تكلفوا قدروا هنا ولا انت سوف يعطيك قدر مبتدى. وايضا الكلام هنا في القسم نحن كلامنا اقسام على ثلاثة امور - [00:16:39](#)

فالاصح ان اللام هنا لام القسم اذا الواو حرف عطف مبني على الفتح. اللام لام القسم حرف مبني على الفتح سوف حرف تسوييف ماذا قال سوف يعطيك سوف كأنه قال بوعد لا خلف فيه وان تأخر - 00:16:54

بوعد لا خلف فيه وان تأخر لان الاعطاء قد يتأخر احيانا سوف حرف تسوييف يعطي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل - 00:17:15

بنصب مفعول به. اه مفعول به اول وحذف المفعول الثاني. ليشمل كل عطاء دنيا واخرى ما لا فيدخل تحت الحصر رب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على - 00:17:35

في محل جر مضاف اليه. فترضى الفاء حرف عطفاً ترضى. فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصح ايها الجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة في اخره. ومنع نظوره التعذر والفاعل انت. جملة - 00:17:57

نعود للجمل جملة لسوف يعطيك لا محل لها من الاعراب. لانها في جواب القسم وجملة فترضى معطوفة عليها فلا محل لها من الاعراب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:18:17